

نبوءة الأوديسة الدرس الحادي عشر: الوحش ضد المسيح

حقيقة مذهلة: تعتبر مدينة الفاتيكان من الناحية الفنية دولة مستقلة، وهي أصغر دولة في العالم. في سنة ١٩٢٩، وبموجب شروط معاهدة لاتران، تأسست مدينة الفاتيكان (المعروفة أيضاً باسم الكرسي الرسولي) كدولة مستقلة تبلغ مساحتها ١٠٩ فداناً داخل روما. تعتبر الفاتيكان قوة عالمية مهمة، إذ تستضيف ٨٤ سفارة لأكبر الدول في العالم. يعيش أقل من ٨٠٠ شخص في هذا البلد الصغير، الذي يحكمه البابا؛ والذي بدوره يتمتع بسلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية مطلقة. علاوة على ذلك، فإن مدينة الفاتيكان لديها نظامها البريدي و عملتها الخاصة. كما أن لديها أصغر نظام للسكك الحديدية في العالم؛ حيث يبلغ طوله حوالي ألف قدم، بالإضافة إلى وجود محطة قطار واحدة. كما تتميز هذه المدينة بوجود مطبعة لإصدار صحيفة يومية، ومحطة إذاعية، وخدمات الهاتف والإنترنت الخاصة بها. يقوم الحرس السويسري الشهير بدور الشرطة، والجيش، والخدمة السرية للبابا. أيضاً، في عام ٢٠١٢، كان للفاتيكان أعلى معدل استهلاك سنوي للنبيبذ (١٩,٥ جالوناً للفرد) مقارنة بأية دولة أخرى في العالم.

على الرغم من صغر مساحة الفاتيكان، إلا أنها ستلعب دوراً كبيراً أيضاً في الأحداث النهائية لنبوءة الكتاب المقدس. سيكون هناك اتحاد في الأيام الأخيرة بين القوى الدينية والسياسية؛ والذي سيفرض شكلاً معيناً من العبادة يتعارض مع تعاليم الرب يسوع. يمكننا أن نعتمد على الشيطان في تقديم هذه العبادة المزيفة كشيء جميل، ولكنها ستخالف وصايا الله. كيف يمكننا التأكد من أننا لن ننخدع ولن نساوم على إيماننا الراسخ؟ أعطى الله إشارات تحذيرية واضحة في نبوات الكتاب المقدس، وذلك لأجل التعرف على حركات الأيام الأخيرة هذه ...

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- مَنْ الذي سيفق على البحر الزجاجي في السماء؟

سفر الرؤيا ١٥: ٢ ... أَلْغَالِبِينَ عَلَى _____ وَصُورَتِهِ وَعَلَى _____ وَعَدَدَ أَسْمِهِ، وَاقْفِينَ عَلَى الْبَحْرِ
الزَّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ فَيَنَارَاتُ اللَّهِ.

ملاحظة: تخبرنا نبؤات الكتاب المقدس أنه في الأيام الأخيرة ستكون هناك قوة شريرة تتحكم في ممالك العالم، وتجبر الناس على العبادة خلافاً لوصايا الله (سفر الرؤيا ١٧: ١٢، ١٣). إن أولئك الذين يتبعون يسوع بأمانة ويقاومون هذه القوة الشريرة سوف يكافأون بالحياة الأبدية.

2- ما هي رسائل الملائكة الثلاثة الواردة في سفر الرؤيا ١٤؟

سفر الرؤيا ١٤: ٧ ... خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ _____ سَاعَةً _____ ، وَأَسْجَدُوا لِصَانِعِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَتَابِعِ الْمِيَاهِ.
سفر الرؤيا ١٤: ٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَائِكُ آخَرُ قَائِلًا: " _____ ! سَقَطَتْ _____ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لِأَنَّهَا سَقَتْ
جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا! ".
سفر الرؤيا ١٤: ٩، ١٠ إِنَّ كَانَ أَحَدٌ _____ وَصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى
يَدِهِ، فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ.

ملاحظة: تصف الكلمات الواردة في سفر الرؤيا ١٤: ١٤ مجيء يسوع على سحاب السماء. تقول الكلمات في سفر الرؤيا ١٤: ٦-١٤ بأنه مباشرة قبل عودة يسوع، ستتوجه إلى العالم أجمع رسالة رجاء وتحذير رائعة مكونة من ثلاثة أجزاء لأجل إعداد الناس لذلك اليوم العظيم. تُحذِر إحدى هذه الرسائل من السجود للوحش وقبول سِمَتِهِ. سوف نتعرّف في هذا الدرس على الوحش. سوف نتعرّف في درسٍ قادم على السِمَةِ. إن الحياة الأبدية هي ذاتها على المحك؛ لذا، صلِّ بِجِدَّةٍ من أجل أن يمنحك الله إرشاداً وفهماً أثناء دراستك!

3- ماذا يُمثل الوحش (الحيوان) في نبؤة الكتاب المقدس؟

دانيال ٧: ١٧ هُوَ لَأَنَّ _____ الْعَظِيمَةَ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةٌ .
دانيال ٧: ٢٣ ... الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ _____ رَابِعَةً عَلَى الْأَرْضِ.
دانيال ٨: ٢١ وَالتَّيْسُ الْعَافِي _____ أَلْيُونَانِ.

ملاحظة: يمثل الوحش (الحيوان) في نبؤة الكتاب المقدس حكومة، أو مملكة، أو قوة سياسية. يستخدم الله الوحش (الحيوانات) لترمز إلى الأمم، تماماً كما فعل اليوم: النسر يرمز إلى (الولايات المتحدة الأمريكية)، والدب يرمز إلى (روسيا)، إلخ. إن كلمة "وحش" (حيوان) في الكتاب المقدس ليست بالضرورة كلمة خالية من الاحترام. إنها لا تشير إلى صفات وحشية. الوحش الذي له السِمَةُ مُصَوَّرٌ في سفر الرؤيا ١٣: ١-١٠، ١٥-١٨. يرجى تخصيص بعض الوقت لقراءة هذه الآيات قبل الانتقال إلى السؤال التالي.

4- كيف يُعرّف الكتاب المقدس الوحش؟

سِفر الرؤيا ١٣:١ تَمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ. فَرَأَيْتُ _____ طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةٌ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ أَسْمٌ تَجْدِيفٍ.

ملاحظة: يعطينا الله في سِفر الرؤيا، والأصاحح ١٣، عشرة أدلة لمساعدتنا في التعرف على الوحش. فهو يقدم لنا قائمة طويلة من الأوصاف حتى نتمكن من التأكد تماماً من هوية الوحش.

1. يطلع من البحر (الآية ١).
2. يتلقى قوته وكرسيه وسلطته من التنين (الآية ٢).
3. يُصبح قوة عالمية (الآيتان ٣، ٧).
4. مُذنب بالتجديف (الآيات ١، ٥، ٦).
5. يمارس سلطته لمدة ٤٢ شهراً نبوياً (الآية ٥).
6. يتلقى جُرحاً مُميتاً، ولكنه يُشفى (الآية ٣).
7. هو سلطنة دينية يتلقى العبادة (الآيتان ٤، ٨).
8. يضطهد قديسي الله (الآية ٧).
9. لديه الرقم الغامض ٦٦٦ (الآية ١٨).
10. يقوده رجل واحد رفيع المستوى (الآية ١٨).

هناك سلطنة واحدة فقط تناسب كل العلامات العشرة المميزة؛ ألا وهي: البابوية. ولكن من أجل التأكد من ذلك، سوف ندرسها بعناية الواحدة تلو الأخرى. يطلع هذا الوحش من البحر.

5- إلى ماذا يرمز البحر أو الماء؟

سِفر الرؤيا ١٧:١٥ _____ أَلَّتِي رَأَيْتَ ... هِيَ _____ وَجُمُوعٌ وَأُمَّمٌ وَالسِّنَّةُ.

ملاحظة: إن الماء في النبوة يُمَثِّلُ أعداداً كبيرة من الناس، أو مناطق مكتظة بالسكان. تنبأت النبوة بأن الوحش سوف يطلع من وسط الأمم القائمة في العالم المعروف آنذاك. لقد نشأت البابوية في أوروبا الغربية؛ لذا، فهي تُناسب العلامة الأولى. ولكن، ماذا بشأن العلامات التسعة المميزة الأخرى؟

6- مَنْ الذي يُعطي للوحش قوته ومركزه؟

سِفر الرؤيا ١٣:٢ ... وَأَعْطَاهُ _____ وَسُلْطَاناً عَظِيماً.

ملاحظة: الوحش الذي يمتلك السمّة، والتي يجب علينا تجنبها، حصل على قوته وسلطانه وعاصمته من التنين. وفقاً لما جاء في سِفر الرؤيا ١٢:٣-٥، فإن التنين هو القوة التي سعت إلى قتل الطفل يسوع وقت ولادته. إن الشيطان هو الذي أوحى إلى هيرودس، الذي كان أحد ملوك الإمبراطورية الرومانية الوثنية، بقتل كل الأطفال الذكور في بيت لحم. (متى ١٣:١٦، ١٦).

لمن أعطت روما الوثنية سلطتها وعاصمتها؟ من الواضح في التاريخ بأن روما الوثنية سلّمت سلطتها وعاصمتها إلى كنيسة روما. "إن الكنيسة الرومانية ... دفعت نفسها إلى مكان الإمبراطورية الرومانية العالمية، والتي هي الاستمرار الفعلي لها. ... إن البابا، الذي يطلق على نفسه اسم "الملك" و"البونتييفكس مكسيموس" (أي الحبر الأعظم)، هو خليفة "قيصر". وبالتالي، فإن العلامة الثانية تُناسب البابوية أيضاً.

المصدر: أدولف هارناك، ما هي المسيحية؟ (نيويورك: بوتنام، الطبعة الثانية، المُنفّحة، ١٩٠١)، الصفحة ٢٧٠.

7- إلى أي مدى يصل تأثير الوحش؟

سِفر الرؤيا ١٣: ٣ وَتَعَجَّبْتُ وَرَأَى الْوَحْشَ.

ملاحظة: لا يشك المؤرخون في أن البابوية كانت قوة عالمية خلال العصور الوسطى. في الواقع، فإن كلمة "كاثوليك" تعني "عالمي". يمكننا أن نرى بأن العلامة الثالثة تُناسب البابوية أيضاً. يرجى الآن ملاحظة أن هناك العديد من المسيحيين الكاثوليك الأتقياء والمحبين، والذين يعتبرهم الله أبناءه. وكان هناك أيضاً العديد من الباباوات الكرماء والشجعان الذين أحبوا الله. ليس المقصود من هذا الدرس أن يكون هجوماً على أصدقائنا الكاثوليك؛ بل المقصود منه ببساطة هو تفسير صادق للنبوءات التي تكشف خطة الشيطان لاستخدام مؤسسة دينية سياسية تستدرج الكنائس بعيداً عن الحق الكتابي.

8- ما الذي يخرج من فم الوحش؟

سِفر الرؤيا ١٣: ٦ فَفَتَحَ فَمَهُ عَلَى اللَّهِ، عَلَى أَسْمِهِ.

ملاحظة: يُعرّف الكتاب المقدس "التجديف" بأنه كَرَجُلٍ يَدَّعي أنه يغفر الخطايا (لوقا ٥: ٢١)، ويدعي أنه الله (يوحنا ١٠: ٣٣). تدّعي البابوية بجرأة أن لها القدرة على مغفرة الخطايا. لاحظ المقطع التالي من التعليم المسيحي الكاثوليكي: "هل يغفر الكاهن الخطايا حقاً، أم أنه يعلن فقط أنها قد غفرت؟" إن الكاهن يغفر الخطايا بالتأكيد بفضل السلطان المُعطى له من المسيح. "كما أن البابوية تدّعي بأن البابا مساوٍ لله. قال البابا ليون الثالث عشر: "نحن (أي الباباوات) نحلُّ محلَّ الله التقدير على هذه الأرض". وهنا تصريح آخر صاعق عن البابا: "أنت إله آخر على الأرض". لذا، فإن العلامة الرابعة تُناسب البابوية أيضاً.

المصادر:

جوزيف ديهاربي، اليسوعي، التعليم المسيحي الكامل للدين الكاثوليكي (نيويورك: شوارتز، كيروين وفوس، ١٩٢٤)، الصفحة ٢٧٩.
كريستوفر مارسيلوس، الخطاب الرسمي في مجمع لاتران الخامس، الدورة الرابعة (١٥١٢)، مخطوطة بحروف صغيرة، المجلد ٣٢، العمود ٧٦١ (اللغة اللاتينية).
البابا ليون الثالث عشر، خطاب المنشور البابوي العام "إعادة توحيد المسيحية"، بتاريخ ٢٠ حزيران ١٨٩٤، مُترجمة في كتاب خطابات المنشور البابوي العظيمة للبابا ليون الثالث عشر (نيويورك: بنزيجر، ١٩٠٣)، الصفحة ٣٠٤.

9- كم سيستغرق حُكم هذا الوحش الأول؟

سِفر الرؤيا ١٣: ٥ وَأَعْطِي سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ شَهْرًا.

ملاحظة: إن اليوم النبوي الواحد في النبوة يساوي سنة حرفية واحدة (حزقيال ٤: ٦؛ سِفر العدد ١٤: ٣٤). يُشار إلى هذه الفترة الزمنية بشكل متكرر في النبوة كالتالي: ثلاث سنوات ونصف، أو ٤٢ شهراً، أو ١٢٦٠ يوماً. بناءً على التقويم الذي يستخدمه اليهود، والمُكوّن من ٣٠ يوماً، فإن مجموع كل فترة من هذه الفترات الزمنية الثلاثة هو ذاته؛ إذ يبلغ المجموع ١٢٦٠ يوماً نيويّاً، أو ١٢٦٠ سنة حرفية.

أصبحت السلطة العالمية لروما البابوية سلطاً رسمية في عام ٥٣٨ م، عندما لم يَعد هناك معارضة بشأن مرسوم الإمبراطور جستنيان الذي جعل البابوية هي السلطة العليا. مع ذلك، فقد تعرضت البابوية لما بدا وكأنه ضربة قاضية في عام ١٧٩٨؛ عندما وقع البابا في قبضة الجنرال نابليون، ألكسندر بيرتويه. إن الفترة الزمنية ما بين السنة ٥٣٨ م، والسنة ١٧٩٨ م، هي ١٢٦٠ سنة! العلامة الخامسة تُناسب البابوية أيضاً.

10- ماذا حدث للوحش بعد مرور ٤٢ شهراً؟

سفر الرؤيا ١٣: ٣ وَرَأَيْتُ وَاحِداً مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِمَوْتٍ، _____ الْمُمِيتُ قَدْ _____ وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ.

ملاحظة: كما تم ذكره، فقد تلقت البابوية ما بدا وكأنه جرح مميت في سنة ١٧٩٨؛ عندما أخذ الجنرال بيرتويه البابا أسيراً إلى فرنسا، حيث توفي في المنفى. اعتقد نصف سكان أوروبا أن هذا الحدث أشار إلى نهاية البابوية؛ لكن الله قال إن الجرح سوف يُشفى، وسيتم استعادة سلطة البابوية ونفوذها، حتى إن العالم أجمع سيسير خلف قيادتها. يكشف مالاكاي مارتين، المُطَّلِعُ شديد البراعة في شؤون الفاتيكان، في كتابه **مفاتيح هذا الدم**: "البابا هو الشخص الأكثر شهرة في القرن العشرين، ... وقد شكل علاقات شخصية مع قادة ٩١ دولة، ... وهو مستعد الآن للحكم على مستوى العالم." يمكنك أن تدرك ذلك اليوم؛ فالبابوية هي، من نواح كثيرة، القوة الأكثر نفوذاً على وجه الأرض. تزداد قوة البابا ونفوذه مع كل رحلة يقوم بها. ينظر ملايين البشر في جميع أنحاء العالم إلى البابوية باعتبارها الأمل الوحيد للوحدة والسلام والأخلاق الحميدة في العالم، تماماً كما تنبأ الله. من الواضح أن البابوية تُناسب العلامة السادسة.

المصادر:

جوزيف ريكاوي، "البابوية الحديثة"، محاضرات عن تاريخ الدين (لندن: جمعية الحقيقة الكاثوليكية، ١٩١٠)، المجلد ٣، المحاضرة ٢٤، الصفحة ١.
مالاكاوي مارتين، **مفاتيح هذا الدم** (نيويورك: سايمون أند شوستر، ١٩٩٠)، الصفحات ١٢٣، ٤٩٠، ١٤٣.

11- هل الوحش هو سلطة دينية؟

سفر الرؤيا ١٣: ١٥ ... وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا _____ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.

ملاحظة: يوضح سفر الرؤيا أن هذا الكيان سيكون مُشاركاً في الأمور الروحية. لقد استخدمت كلمة "يسجدون" (أو "سجدوا") خمس مرات في الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا في إشارة إلى هذه السلطة. أن البابوية تُناسب العلامة السابعة من دون شك.

12- ما الذي يفعله الوحش للقديسين؟

سفر الرؤيا ١٣: ٧ وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ _____ مَعَ الْقَدِّيسِينَ _____ .

ملاحظة: من المعروف أن البابوية اضطهدت وقتلت المسيحيين ذوي الضمائر الحية؛ خاصةً خلال القرون الوسطى، والتي كانت البابوية أثناء ذلك في ذروة سيطرتها. يقول العديد من المؤرخين أن أكثر من ٥٠ مليون شخص ماتوا بسبب إيمانهم خلال فترة النبلية هذه. يبدو أن الكنيسة شعرت أنها تقدم خدمة لله من خلال القضاء على "البدع". لقد طلب البابا أن يُعْفَرَ للكنيسة أعمالها الوحشية؛ لكن الحقيقة تظل أنها اضطهدت وقتلت. إن البابوية تُناسب العلامة الثامنة أيضاً.

13- ما هو الرقم الغامض الذي يميز الوحش؟

سفر الرؤيا ١٨:١٣ ... وَعَدَدُهُ: _____ .

ملاحظة: يقول الله في سفر الرؤيا ١٨:١٣ أن نحسب عدد اسم الوحش، وبأنه عدد إنسان. عندما نفكر في البابوية، فإن الرجل الذي نفكر فيه بطبيعة الحال هو البابا. ما هو اسمه؟ أحد ألقاب البابا الرسمية هو "نائب ابن الله"، وهو "Vicarious Filii Dei" باللاتينية (اللغة الرسمية للكنيسة). عندما تشير مقالات الصحف إلى البابا على أنه "نائب المسيح"، فإنها غالباً ما تضع الكلمات بين علامتي تنصيص لإظهار أنها ترجمة لقبه. يقول سفر الرؤيا أن قيمة الأرقام الرومانية لأحرف اسمه ستساوي ٦٦٦. دعونا نرى ما إذا كانت العلامتان ٩، ١٠ تناسبان البابوية أم لا:

V	0	F	٠	D	٥٠٠	المجموع
I	١	I	١	E	٠	١١٢
C	١٠٠	L	٥٠	I	١	٥٣
A	٠	I	١		٥٠١	٥٠١
R	٠	I	١			٦٦٦
I	١					
U	٥					
S	٠					
	١١٢					

لا ينبغي أن يبقى هناك أي شك. إن كل الأوصاف العشرة المذكورة في الأصحاح ١٣ من سفر الرؤيا تناسب البابوية. وهذه السلطة لها سمة محددة لا نجرؤ على تلقيها. سوف نقوم بالتعرف على "سمة" الوحش في درس مستقبلي. سوف تهلك إن تلقيت السمة. سيكتشف الكثيرون أن تجنب السمة يتطلب صراعاً هائلاً. لكن الله قادر على أن يمنحنا الإيمان والشجاعة لنحفظ كل وصاياه في هذه الأيام الأخيرة.

14- كيف يُميّز الله أولئك الذين ينتصرون على الوحش؟

سفر الرؤيا ١٤:١٢ هُنَا صَبْرُ الْفَدَيْسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ _____ اللهُ _____ يَسُوعَ.

ملاحظة: من المؤكد أن هناك بعض الأحداث المذهلة والبالغة الأهمية ستأتي في المستقبل؛ ولكن أولئك الذين يتبعون يسوع ليس لديهم ما يخشونه. نحن نعرف من الذي سينتصر في المعركة؛ لأن الله يعد، قانلاً: "... الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ." (رسالة يوحنا الأولى ٤:٤).

ما استجابتك؟

هل أنت على استعداد لاتباع يسوع أينما يقودك، حتى لو فقدت أصدقاءك وعانيت من الاضطهاد؟

الجواب: _____